



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج  
كلية الآداب واللغات  
قسم: اللغة والأدب العربي



الرقم التسلسلي:  
رقم التسجيل:  
الشعبة: دراسات لغوية  
تخصص: لسانيات عامة

الوظيفة الفاعل في نظرية النحو الوظيفي وتطبيقاتها على  
القرآن الكريم –سورة مريم أنموذجا-

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

اسم المشرف ولقبه:

- عادل رماش

اسم الطالب ولقبه:

- محجوبة بوعافية

- نجاة لباشيش

لجنة المناقشة:

اسم ولقب العضو	رتبته	مؤسسته	صفته
نسيم حرار	أستاذ محاضر -أ-	جامعة برج بوعريريج	رئيسا
عادل رماش	أستاذ محاضر -أ-	جامعة برج بوعريريج	مشرفا ومقررا
بوزيدي منير	أستاذ محاضر -ب-	جامعة برج بوعريريج	مناقشا

السنة الجامعية: 1444-1445هـ / 2022-2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وتقدير

نشكر المولى عز وجل الذي ألهمنا القوة والصبر لإتمام هذا البحث اللهم لك الحمد والشكر

كما ينبغي لجلال وجهك وعظمة سلطانك

أما بعد

بكل امتنان وعرفان نتقدم بالشكر والاحترام إلى أستاذنا المشرف الأستاذ الدكتور عادل رماش الذي لم

يخل علينا بنصائحه وإرشاداته وتوجيهاته القيمة التي كان لها أثر كبير في إنجاز هذا العمل وإخراجه على

هذه الصورة كما نتقدم بالشكر للأساتذة كلية الآداب واللغات وأعضاء لجنة المناقشة و إلى جميع الزملاء

والأصدقاء



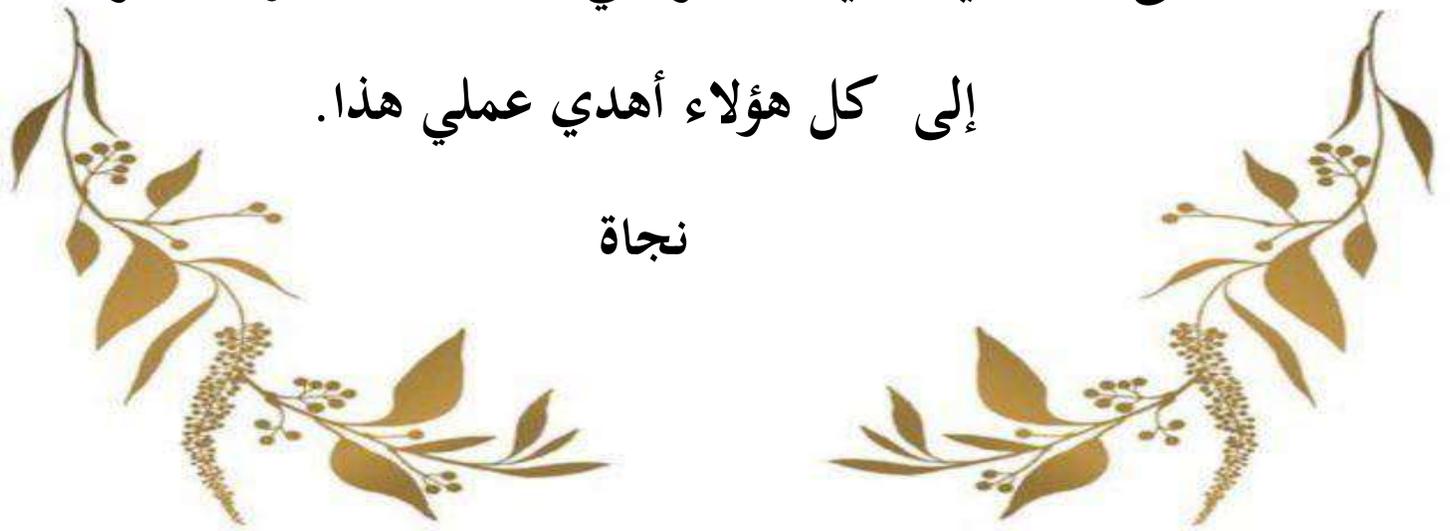
# إهداء

إلى كل من تشفع العين من رؤياه ولا يطلب، والحاضر إلا  
بلقياه أبي الغالي نبع الحنان، إلى من علمتني السير  
الجميل، أمي الغالية، إلى إخواني بشير وأختي فهيمة وجميع  
أفراد أسرتي، إلى زوجي المستقبلي أيوب، إلى زملائي  
وأعز صديقاتي،

إلى أستاذي الذي كان برفقتي منذ بداية إنجاز المذكرة،

إلى كل هؤلاء أهدي عملي هذا.

نجاه





# إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم " وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ " صدق الله  
والعظيم.

إلى الذي رباني أحسن تربية ولم ييخل عليّ بكل ما يملك، إلى من أحمل اسمه بكل  
إفتخار، أبي الغالي حفظه الله،

إلى معنى الحب والحنان، إلى من جعلت اللجنة تحت قدميها أمي الحبيبة حفظها الله، إلى  
إخوتي وئام ورائيا ومحمد وجميع أفراد عائلتي، إلى زوجي المستقبلي محمد، إلى كل من في  
القلب ولم يكتبهم القلم أهدي ثمرة الجهد.

محجوبة



# مقدمة

### مقدمة:

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم. والصلاة والسلام على نبينا الكرام خير من تعلم وعلم أما بعد:

تعرف اللغة العربية على أنها من أشرف اللغات بما نزل كتاب الله المبين على أشرف المرسلين لتبيان أصول هذا الدين، حيث لا يكاد يختلف اثنان على أن اللغة لها أهمية كبيرة. تستعمل من أجل التواصل مع الغير وهذا ما يجعلها في تطور دائم لذا ظلت هذه اللغة وكل ما يتعلق بها وهي الشغل الشاغل لكثير من الباحثين.

كما لا يمكن إنكار أن النحو العربي من أعظم العلوم العربية وأوسعها مادة لا شك أن تراثنا النحوي العربي، ارتقى عاليا في التفكير النحوي وذلك من خلال القدرة على تجريد المفاهيم واستنباط الأحكام وهو أساس هذه اللغة فهو الذي يضمن صحتها وسلامتها من الخطأ، لقد تمكن الباحثون العرب من وضع نظرية باسم نظرية النحو العربي، حيث عرف الدرس النحوي من الطرق التي تقرب المقصود والمعنى المراد، وهو قواعد يعرف بها أواخر الكلمات التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعهما فيه مباحث مختلفة منها الفاعل حيث يعد قضية من قضايا النحو مستور بين طيات كتب النحو الكثيرة، ولم يستقل له كتاب مخصص دون الحديث عنه، لقد حظي باهتمام القدماء منه كتاب سيبويه حتى السيوطي ومن بعده بعد الفاعل باب من أبواب النحو العربي له دور فعال في التركيب الجملي وهو من أهم أركان الجملة الفعلية فقد اهتم به النحاة فعرفوه ووضعوا له صوراً واحكاماً غاية الدقة.

أما في العصر الحديث فقد ظهرت نظرية نحوية حاولت وضع نفسها كبديل متأثرة بالدرس اللساني عرفت بنظرية النحو الوظيفي التي أرسى دعائمها الهولندي سمون ديك (Simon Dik) حاولت هذه النظرية أن تتجاوز مختلف النقائص التي وقعت فيها النظريات قبلها، حيث أخذ الفاعل جانبا من جوانبها من خلال تحديد مفهومها وبنيتها ووظيفتها.

وبناء على هذا جاء بحثنا معنوناً على النحو الآتي: "الوظيفة الفاعل في نظرية النحو الوظيفي وتطبيقاتها على القرآن الكريم سورة مريم - نموذجاً.

ومن هنا نطرح الإشكال الرئيسي الآتي:

- ما الوظيفة الفاعل في نظرية النحر الوظيفي وما صورها في سورة مريم؟ وتندرج تحتها مجموعة من التساؤلات بحماها فيما يلي:

- ما هي نظرية النحو الوظيفي؟ وما هي أسسها ومبادئها؟
- وما مفهوم الفاعل في النحو العربي؟ وما هي وظيفته في سورة مريم؟
- وقد اقتضت الاجابة عن الاشكالية تطبيق هذه النظرية على نص مقدس من النصوص اللغوية العربية سورة مريم من القرآن الكريم متبعين في ذلك المنهج الوصفي متبوعا بالتحليل الذي تم من خلاله وصف نموذج نظرية النحو الوظيفي وتحليل الآيات القرآنية بناء على هذا النموذج.
- وتم تنظيم مضمون البحث وفقا لخطة تتماشى مع طبيعة هذا الموضوع تقوم على مدخل وفصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي وخاتمة.
- تناولنا فيها تعريفا بالموضوع والاشكالية وأهم المصادر والمراجع المعتمدة في بناء البحث والصعوبات التي واجهتنا.
- مدخل:** كان بمثابة التعريف بأهم النظريات النحوية الوظيفية.
- الفصل الأول:** تضمن الحديث عن نظرية النحو الوظيفي من حيث نشأتها وأسسها ومبادئها.
- الفصل الثاني:** وجاء فصلا تطبيقيا، وظيفة الفاعل بين النحو العربي والنحو الوظيفي في سورة مريم.
- الخاتمة:** جاءت متضمنة لأهم النتائج المستخلصة من البحث.
- هدفنا من هذا البحث هو التعريف بنظرية النحو الوظيفي، وبيان وظيفة الفاعل.
- وقد اعتمدنا في البحث على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:
- كتب احمد المتوكل المختلفة والمتنوعة/ محمد الاوراغي/خالد الازهري.
- أما عن الصعوبات التي واجهتنا نذكر: سعة الموضوع، كثرة المصادر والمراجع وتشعبها، بالإضافة إلى كون البحث مرتبط بالقرآن الكريم الذي يحتاج إلى الفهم الدقيق خوفا من الوقوع في اخطاء التفسير.
- أما عن الدراسات السابقة في الموضوع، ففي حدود اطلاعنا لم نعر على دراسة واحدة أخذت على عاتقها الكشف عن الوظيفة الفاعل من منظور النحو الوظيفي وتطبيقاتها على القرآن الكريم.

## مقدمة

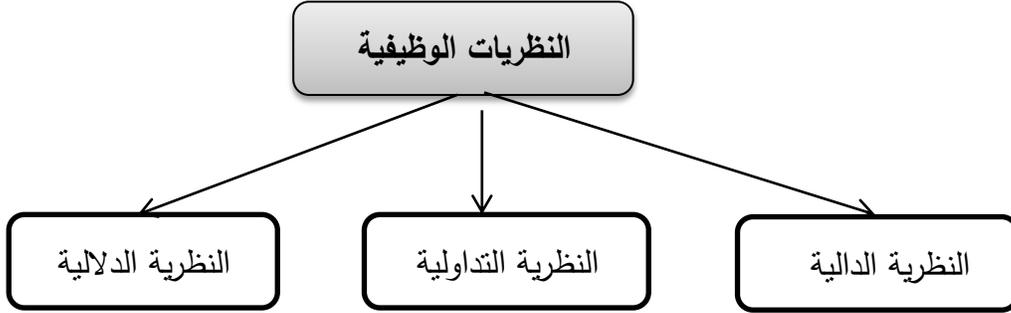
---

وختاماً نحمد الله العزيز المعين على توفيقنا. ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الاستاذ المشرف عادل رماش على ما بذله من جهد وما قدمه لنا من نصائح وارشادات طوال مدة الاشراف فجزاه الله كل الخير، واعضاء لجنة المناقشة. ونرجو من الله أن يكون هذا العمل نافعا لنا ولغيرنا ونسأل الله العلي القدير التوفيق.

مدخل

مدخل:

لقد تعددت النظريات الوظيفية و تنوعت واختلفت تسميتها ومدارسها وفيما يلي رصد لأهم النظريات هي:



**1- النظرية الدالية:** أو كما تعرف بمرحلة البنيوية، وتتميز هذه المرحلة بنظريتين مشهورتين هما نظرية الوجهة الوظيفية للجملة المنبثقة عنها مدرسة براغ و نظرية النحو السقي المنبثقة عن مدرسة لندن.<sup>1</sup>

أ- مدرسة براغ : اللسانيات الوظيفية منحى تكونت ملامحه في حلقة براغ التي استفادت من آراء "دي سويسر" وشكلت نظرية مستقلة أساسها اعتبار اللغة نظاما وظيفيا يمكن الإنسان من التواصل والإفصاح عن مقاصده، أما برنامجها فإن أهم ما جاء فيه ما يلي:

- التركيز على دراسة الوظيفة الحقيقية للغة والتي تتمثل في الاتصال
  - اللغة حقيقة واقعية ذات واقع مادي يتصل بعوامل خارجية بعضها يتعلق بالسامع و الآخر بالموضوع الذي يدور حوله الاتصال أو الكلام
  - على الباحث اللساني أن يحيط بالعلاقة بين البنية اللسانية و الأفكار والعواطف التي توصلها هذه البنية.<sup>2</sup>
- ومن المهتمين بهذه المدرسة سنركز على: تروباتكوي و جاكسون وأندري مارتيني. وذلك بالنظر إلى الجهود الكبيرة التي قدموها في مجال البحث اللساني في عامة والفنولوجي خاصة.

<sup>1</sup> يحي بعبطيش، نحو نظرية وظيفة النحو العربي، أطروحة دكتوراه في اللسانيات الوظيفية، جامعة قسنطينة، 2005، ص

<sup>2</sup> ينظر، نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة مكتبة الأدب القاهرة د، ط، د، ت. ص 89

ب- مدرسة لندن: من أهم أعلامها "فيرث" الذي يرى بأن الوصول إلى معنى أي لغوي يستلزم أن يحلل النص اللغوي على المستويات اللغوية المختلفة أو يبين سياق الحال و يبين نوع الوظيفة الكلامية ويذكر الأثر الذي يتركه الكلام.<sup>1</sup>

وعند مدرسة لندن يتعامل مع المستويات الأنظمة الأربعة في التحليل اللغوي وبرز فيها توجهات أحدهما يتزعمه فيرث والآخر يتزعمه هاليداي:

1- المعنى وسياق الحال عند فيرث وهي تركز على المعنى في دراسة اللغة، وذلك في إطار العلاقات المتشابكة التي ينجز فيها الكلام فالكلام في معناه هو حصيلة مواقف عديدة فاللغة تدرس لمراعاة سياق الحال، وذلك لكونها جزء في حياة المجتمع وفي هذا الجانب يبدو أن فيرث تأثر بأفكار مدرسة براغ.<sup>2</sup>

2- النحو النسقي لهليداي أسس هذه النظرية البروفسور هاليداي ووصل البحث في إطار أتباعه و يعتبر من أكثر النظريات تكاملا عند مدرسة لندن ومن مبادئها:

-وظائف التراكيب تحدد إلى حد يعيد الخصائص البنيوية لها

-النحو مبني على أساس تعدد وظائف اللغة بحسب التركيب أو البناء اللغوي.<sup>3</sup>

2- النظرية الدلالية: أي التوليدية التحويلية جاءت هذه المرحلة كرد فعل عن النظرية البنيوية التي اكتفت بوصف الظاهرة اللغوية، و تصنيفها دون أن تفسرها أو تحللها، في حين أن منهج تشومسكي يفسر ويحلل النظرية التوليدية التحويلية ما زال معروفة بالقدرة اللغوية التي تمكن المتكلم من إنتاج عدد محدود من الجمل الصحيحة نحويا.

و الاهتمام بالدلالة والتركيز عليها لم يتوفر عند تشومسكي بل نجدها عند أتباعه أمثال: كتر، فدور، لايكوف، مكاولي، وغيرهم ممن أنتجوا نماذج نحوية في إطار المنهج التوليدي التحويلي بصفة عامة و الدلالة التوليدية بصفة خاصة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ينظر: يحي يعيطيش نحو نظرية وظيفة للنحو العربي، ص 51\_52

<sup>2</sup> ينظر: يحي أحمد الاتجاه الوظيفي و دوره في تحليل اللغة ص 82

<sup>3</sup> ينظر: المصدر نفسه ص 89

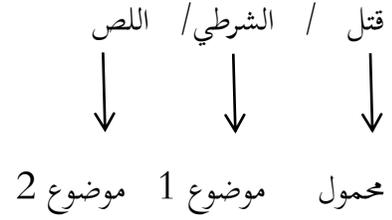
<sup>4</sup> ينظر: مصطفى غلفان اللسانيات التوليدية، عالم الكتب الحديثة، الأردن 2010، ص. 109

إن هؤلاء وغيرهم ممن طور نظرية تشومسكي أدخلوا عنصر الدلالة كمكون أولي أي ضمن البنية العميقة، وبذلك فتحوا الباب على مصراعيه للدلالة، ليس بتكثيف البحوث في مجال الدلالة فحسب، بل بتناولهم مدلول العلامة اللغوية أو ما أسماه بالبنية الدلالية، كلمة كانت أو جملة، حيث شرحوها وحللوها إلى عناصر لا تقبل التجزئة مكتشفين وظائفها وعلاقاتها المنظمة لها، في محاولة علمية جادة لتقنينها بعد أن كانت مستعصية على التقنين في مرحلة البنيوية، وتضم هذه المرحلة أي التوليدية التحويلية ثلاث أنواع سنحاول إيجازها فيما يلي:

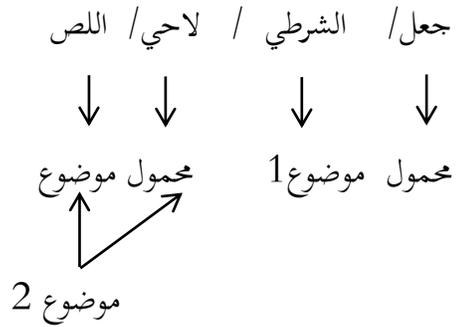
أ- نظرية البراكمانتاكس<sup>1</sup> تندرج نظرية البراكمانتاكس في إطار النموذج التوليدي التحويلي المعروف باسم الدلالة التوليدية التي يقوم جهاز نحوها الواصف على مبدئين أساسيين هما:

-عدم استقلال التركيب عن الدلالة و اعتبار البنية الدلالية بنية أصلية بحيث يمثل المحمولات وحدات معجمية مركبة تجمع بين الدلالة مدججة و دلالة المدججة الأول "بكسر الميم" و الثانية "بفتحها" ويتضح ذلك في المثال الآتي:<sup>2</sup>

### الشكل 1:



### الشكل 2:



<sup>1</sup> يحيى بعبطيش، نحو نظرية وظيفية للنحو العربي ص 61، 60، وأحمد المتوكل اللسانيات الوظيفية ص 103

<sup>2</sup> أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية، مدخل نظري، منشورات عكاظ، الرباط، 1989، ص 93

- انتقال محمول الجملة المدججة في الشكل (2) إلى مستوى محمول الجملة المدججة الشكل (1) نتحصل على : جعل لاحي الشرطي اللص.

- ثم بواسطة قاعدة الإدماج يعوض المركب المحمول بالمفرد الملائمة لها : " جعل لاحي = قتل " وتصبح كالتالي: " قتل الشرطي اللص "

### ب- نظرية التركيبات الوظيفية:

يبدأ " كونو " صاحب هذه النظرية بتعريف اللسانيات الوظيفية "بأنها مقارنة لتحليل البنية اللغوية تعطى للوظيفة التبليغية لعناصر هذه البنية بالإضافة إلى علاقتها البنيوية ،أي ربط البنية بالجانب الوظيفي الذي تؤديه بمعنى ربط البنية بالمقام " وفي رأيه يجب أن يخصص أو يفرد مستوى أو مستويات للقيود الوظيفية الضابطة لسلامة الجملة ، بالإضافة إلى مكون خطابي مثلا إلى جانب المكون التركيبي ترتبط بوظيفة التواصل كالمفاهيم التداولية الآتية: <sup>1</sup>

\* **المعلومة القديمة** : يحمل مكون أو عنصر من عناصر الجملة المعلومة القديمة اذا كان وارد في السياق السابق.

\* **المعلومة الجديدة**: يحمل عنصر أو مكون لم يكن واردا في السياق السابق

\* **المحور** : يشكل محورا المكون أو العنصر الذي يكون محط الحديث في الجملة

\* **البؤرة** : المعلومة الأجد

- وقد استدل "كونو" على ورود هذه المفاهيم الوظيفية في تحليل الظواهر التركيبية ، بعدة أمثلة :

المتحدث "أ" : هل مكثت في النزول بباريس؟

المتحدث "ب" : أجل، مكثت في النزول

\* ففي سياق هذا التخاطب ، يمكن حذف كلمة "باريس" في الجملة "ب "

لأنه يحمل معلومة قديمة في حين لا يمكن حذفه في السياق التخاطبي مثل :

المتحدث "أ" : هل اشتريت هذا العطر من باريس؟

<sup>1</sup> يحي يعيطيش، نحو نظرية وظيفة للنحو العربي ص 62 و أحمد المتوكل ص 104 إلى 106

المتحدث "ب" :أجل اشتريته

ج-نظرية التركيب الوظيفي :تنتج الجملة في هذه النظرية حسب ما يلي:

البنية الدلالية: تقوم على مفهومين أساسيان هما: الأدوار الدلالية و المحمولات و يختزل "فالين" و "قولي" مؤسسي النظرية : الأدوار في دور العامل و المتحمل ففي الجملة:

فتح اللص      السيارة البارحة بالسكين  
↓                    ↓  
العامل            المتحمل

"اللس" يأخذ دور العامل و "السيارة" تأخذ دور المتحمل ،لكن ليس كل فاعل هو عامل بالمعنى الدلالي فجملة :

مرض خالد

↓

المتحمل

خالد " هنا أخذ دور المتحمل دلاليا"<sup>1</sup>

أما المحمولات فتميز مثلا بين المحمول الحركي وغير الحركي.

البنية التداولية: يقصد بها البنية المنظمة على أساس الأدوار الخطائية التي تحمل مكونات الجملة حيث تتحكم في بنية الجملة نوعان من المعلومات قديمة وجديدة.

البنية التركيبية الصرفية ناتجة عن تفاعل الينيتين السابقتين ويتجسد ذلك في الوسم الإعرابي وترتيب المكونات حيث تتموقع المكونات ذات المعلومة المعطاة في المواقع الأولى في حين تتموقع المكونات الجمالية للمعلومات الجديدة في الأخير<sup>2</sup>.

مثال: تقديم المفعول به عن الفاعل.

<sup>1</sup> ينظر: يحي بعيطيش، نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، ص64 الى 67.

<sup>2</sup> يحي بعيطيش، المرجع نفسه، ص70

من خلال هذه النظرية يمكن القول أنه على الرغم من وجودها في مرحلة الوليدية التحويلية إلا أنها قد تخلت عن كل ذلك و بذلك تعد هذه النظرية مؤسسة وظيفيا جاءت بأفكار جديدة ولم تتأثر بالقواعد.

3- النظرية التداولية: أو ما تعرف بنظرية النحو الوظيفي لسيمون ديك (Simon Dik) ترجع أصولها إلى مدينة أمستردام مع مؤسسها سيمون ديك حيث قدمت السياحة التداولية لنحو الوظيفي وقد تمكنت هذه النظرية أن تأسس لنفسها مكانة علمية متميزة بين النظريات اللسانية المعاصرة بصفة عامة والنظريات النحوية بصفة خاصة حين اصبحت الوريث الشرعي لنظريات النحوية الوظيفية قبلها<sup>1</sup> و لهذا يتضح أن نظرية النحو الوظيفي من أهم الأنحاء الوظيفية في تاريخ البحث اللساني رغم تباعد المدارس الوظيفية الدلالة واختلاف نياتها الثقافية إلا أنها تشترك في طبيعة اللغة «فاللغة وسيلة اتصال اجتماعية يستعملها الفرد ولأداء وظائف مختلفة للتأثير على الآخرين»<sup>2</sup>.

فنظرية النحو الوظيفي انفردت عن غيرها من المدارس بمبدأ علاقة الوظيفة بالبنية وهو مبدأ هام إذا قامت بدمج مستوى تداولي بالإضافة إلى المستويات الصوتية والصرفية والتركيبية ضمن الجهاز الواصف للغة ورصد الترابط بين البنية ووظيفتها التواصلية و ذلك أن خصائص التداولية للعبارة اللغوية تتفاعل في تحديد خصائصها البنيوية سواء كانت على مستوى الجملة أو مستوى النص

النماذج العامة لنظرية النحو الوظيفي:

وتتمثل فيما يلي:<sup>3</sup>

أ- مقابل النموذج المعياري : على الرغم من أن الذين تزعموا النحو الوظيفي منذ نشأته بأنه نحو للخطاب بدعوه الكلامي و المقالي الا أن الدراسات الوظيفية في تلك الفترة انحصرت في مجال الجملة و المركب الإسمي.

<sup>1</sup> يحي بعبطيش، نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، 77

<sup>2</sup> يحي أحمد الاتجاه الوظيفي و دوره في اللغة ص 73

<sup>3</sup> ينظر:: أحمد المتوكل التركيبات الوظيفية قضايا و مقاربات، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط ط1، 2005، ص من 54

إلى 57

**ب- النموذج المعياري :** بعد ملاحظة اللسانيات الوظيفية قصور النموذج الأول سعوا في مجاوزة حدود الجملة كموضوع للدراسة فأصبحوا يعنون بمقاربة خصائص النص كما أنه اهتموا بتطعيم البنية التحتية بخصائص دلالية و تداولية لم تكن تتضمنها من النموذج الأول.

**ج- ما بعد النموذج المعياري :** بعد عملية التوسيع بذل اللسانيون جهودهم في توحيد النموذج حيث أرادوا ،وضع نحو وظيفي موحد يكفل مقاربة الخطاب بمختلف أقسامه و أنماطه وهذا كله يجعلنا نفهم بأن النحو الوظيفي قد سعى لأن يكون موحد لا ينطبق فقط على جميع أقسام الخطاب من كلمة أو جملة أو نص فهو يسعى لأن يطبق على كل اللغات والتركيز على وظيفة التواصل والتبليغ تؤديها جميع اللغات.

# الفصل الأول:

## نظرية النحو الوظيفي

### المفاهيم والاسس

1. مفهوم نظرية النحو الوظيفي.
2. نشأتها وتعريفها.
3. موضوع نظرية النحو الوظيفي.
4. الاسس المنهجية لنظرية النحو الوظيفي ومبادئها.

أولاً: مفهوم نظرية النحو الوظيفي

### 1. نشأة نظرية النحو الوظيفي:

تكون البداية الزمنية التاريخية لنظرية النحو الوظيفي كنظرية غريبة ترجع أصولها الأولى إلى مدينة أمستردام الهولندية التي أرسى أسسها وقواعدها العالم اللغوي سيمون ديك (Simon Dik) وذلك من خلال أبحاث متعددة كانت بمثابة وضع بها الإطار العام النظري والمنهجي لهذه النظرية التي عرفت رواجاً كبيراً لدى أبنائها الذين اجروا دراسات متعددة طبقت على مختلف اللغات الفرنسية والانجليزية والهولندية والعربية وغير ذلك وهذا ما جعلها تأخذ مكانة علمية متميزة بين النظريات اللسانية الحديثة عامة والنظريات النحوية خاصة.

يمتاز النحو الوظيفي على غيره من النظريات التداولية.<sup>1</sup>

فإن منطلق النشأة الاقتناع بأن مقارنة خصائص العبارات اللغوية خاصة منها يتحسن وحلاً بين المفردات أو بين الجمل على أساس العلاقات أو الوظائف (الدلالية والتركيبية والتداولية) تفضل مقارنتها على أساس المقولات الشجرية، المركب الإسمي أو المركب الفعلي الذي ورد في بعض اللغات لقد عرفت نظرية النحو الوظيفي روجاً أقيمت له محاضر دولية أوروبية وكانت البداية الأولى على مبدئين أساسيين هما<sup>2</sup>:

- الانتقادات التي واجهها سيمون ديك سنة 1968م لتحليل الذي قدمه النموذج المعياري للنيات العاطفية، وهو انتقاد كشف لنا قصور هذا النموذج في تحليله لبعض أنماط الجمل لكن تجاوز لهذا القصور قدم سيمون ديك سنة 1989/1978م طرقاتاً بديلاً يتمثل في الإجابة عن أهم الأسئلة اللغوية المعاصرة وأعد النظر فيها سنة 1997م ثم من خلالها وصف اللغات البشرية.
- تتحدد خصائص العبارات اللغوية عن طريق الربط بين المفردات أو بين الجمل وعلى هذا الأساس فإن الوظائف الدلالية والتركيبية والتداولية يمكن مقارنتها انطلاقاً من التركيب الإسمي أو التركيب الفعلي الذي لا يراد إلا في بعض اللغات مثل اللغة العربية لقد ظلت نظرية النحو الوظيفي تكسبه المزيد من الانتشار إلى

<sup>1</sup> ينظر: أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، مطبعة انجاح دار الثقافة، الدار البيضاء، الرباط المغربي، ط1، 1985، ص9.

<sup>2</sup> ينظر: أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي والأصول والامتداد، دار الأمان الرباط، ط1، 2006، ص60.

## الفصل الأول: نظرية النحو الوظيفي المفاهيم والأسس

جانب الكثير من الكم المعرفي بفضل الندوات الدولية التي تعقد كل سنتين وبعد كل هذا انتقلت نظرية النحو الوظيفي ودخلت إلى العالم العربي شكلت مجموعة البحث التداولات اللسانية الوظيفية. وذلك بفضل جهود الباحثين وبهذا اخذت نظرية النحو الوظيفي مكانة في البحث اللساني العربي وتعد المغرب هي الانطلاقة الاولى للنحو الوظيفي وانتشاره اي داخل الوطن العربي منذ الربع الاخر من القرن 20.<sup>1</sup>

- ومن هذا يمكن القول ان النحو الوظيفي استطاع ان يحتل موقعه داخل البحث اللساني واولية العناية الكبيرة هذا ما جعل الجامعات تتبناه وتدرسه كمقياس في قسم اللغة.

### 2. تعريف نظرية النحو الوظيفي

تمهيد: قبل اللوج إلى مفهوم نظرية النحو الوظيفي لابد من ضبط المفاهيم الاصطلاحية وما يجب الاشارة اليه هو تفكيك مصطلحات العنوان المكون من "النحو والوظيفة" أن اهداف المصطلحات ترد كثيرا في مؤلفات اللسانيين العرب والغرب والواجب تحديد ما هيتهما فيما يلي:

#### أ- مفهوم النحو :

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور قوله النحو هو الطريق أو السبيل وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا أي قصدت قصدا ويكون اسما نحاه، ينحوه نحوا وانتحا قصده نحاً الشيء وينحوه اذا حرفه ومنه سمي النحو بأنه يحرف الكلام إلى وجوه الاعراب وناحية الشيء.<sup>2</sup>

وجاء اساس في البلاغة لزمخشري ن-ح هو على أنحاء كثيرة لا يثبت على نحو واحد ونحوت نحوه وعند مئة لرجل وانحيكم فلان نحوي من النحاة وانتحاه وانتحي على شقه الايسر ونحاه من مكانه تنحية فتنحي عنه وناحيته مناحات صرت نحو وصار نحوي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر: محمد الأوراعي، نظرت اللسانيات النسبية، دواعي النشأة، منشورات الاختلاف، دار الأمان، الرباط، ط1، 2005، ص65.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، المجلد، بيروت، دار صادر، ط4، 2005، ص 214.

<sup>3</sup> .الزمخشري، أساس البلاغة ت ح، محمد باسل عيون السود، دار الكتاب العلمية، بيروت مادة (ن-ح)، ط1، 1998.

## الفصل الأول: نظرية النحو الوظيفي المفاهيم والأسس

- ورد في مقاييس اللغة:

النون والحاء والواو كلمة تدل القصد نحوت نحوه لذلك سببي نحو الكلام، لأنه يقصد اصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب يتكلم به.<sup>1</sup>

من خلال التعريفات اللغوية نستنتج ان معنى النحو في اللغة هو القصد.

**اصطلاحاً:** لقد تنوعت الكثير من المفاهيم لكلمة النحو الا ان كل التعريفات تؤدي إلى معنى واحد ان النحو في بدايته الاولى وبالتحديد في العصر الذي عاش فيه ابو الاسود الدؤلي كان عبارة عن افكار اذ لم يكن علما قائما بذاته ولم يكن واضحاً في منهجه لان الفكر العربي آنذاك لم يكن ناضجاً او لعل اقدم تعريف لهذا المصطلح ما ذكره ابن السراج في كتابه الاصول النحو انما اريد به ان ينحو المتكلم اذا تعلمه كلام العرب وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب.<sup>2</sup>

• لقد عرفه ابن جني بأنه انتحاء سمة كلام العرب في تصرفه من اعراب كالتثنية والجمع والتكسير والاضافة والنسب وغير ذلك من ليست من اهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم ان شد بعضهم عنها رديها اليها.<sup>3</sup>

من خلال ما عرفه به ابن جني حاول الجمع بين النحو والصرف.

لقد عرفه ابن العصفور بأنه علم مستغرق بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة احكام اجرائها التي يتألف منها.<sup>4</sup>

**ب- مفهوم الوظيفة:** لقد تردد هذا المصطلح بين اللسانيين العرب والغرب والمحدثين وعليه يمكن التطرق إلى اهم التعريفات في المجال اللغوي والاصطلاحي.

<sup>1</sup> ابن فارس، معجم مفاهيم اللغة، تحقيق عبد السلام هرون، بيروت- لبنان، د ط مادة (ن-ح).

<sup>2</sup> ابن سراج، الاصول في النحو العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1996، ص35.

<sup>3</sup> ابن جني، الخصائص (ت-ح)، محمد علي النجار الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1995، ج 1، ص35.

<sup>4</sup> ابن عصفور المقرب، أحمد عبد الستار طبعة 1، 1972، ج1، ص45.

## الفصل الأول: نظرية النحو الوظيفي المفاهيم والأسس

لغة: عرفها ابن منظور الوظيفة من كل شيء ما يقدر له في كل يوم من رزق او طعام او شراب وجمعها وظائف ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفاً ألزمها إليه وقد ووظف له توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل.<sup>1</sup>

**اصطلاحاً:** لمصطلح الوظيفة أهمية كبيرة في الدرس اللساني الحديث حيث أصبح متداولاً في شكل واضح في كل فروع الدراسات اللغوية الحديثة وقد ربط الاتجاه الوظيفي التداول مصطلح الوظيفة بالتبليغ والتواصل، يرى الاستاذ بعيطيش أن للفظه الوظيفة مفاهيماً متعددة إلا أن أقربها للنحو الوظيفي ما يلي:

- المعاني العامة التي تدل على أدوار المتظاهرة التي يتفاعل مع الكل والشيء العملي المفيد له صلة بالالتزام.
- المفاهيم السياحية والمعاني الدلالية التي لها صلة بالوظائف التداولية والدلالية.
- الوظائف الثانوية التي تعتبر ارتياحاً على الوظيفة التبليغية الأساسية الشعرية الحمالية والأسلوبية.<sup>2</sup>

وقد اقتصر احمد المتوكل مفهوم الوظيفة في مفهومين أساسين هما:

**الوظيفة كعلاقة:** قدمها المتوكل على أنها العلاقة القائمة بين مكونين او مكونات في المركب الاسمي او الجملة ان الوظيفة كعلاقة تهتم بوظائف الوحدات اللغوية داخل السياق أي علاقة كل عنصر لغوي ومثال على ذلك ان النحو الوظيفي يميز ثلاث مستويات من الوظائف دلالية تركيبية تداولية.

**الوظيفة كدور:** ويقصد به الغرض الذي نسم الكائنات البشرية ، اللغات الطبيعية من اجل تحقيقه.<sup>3</sup>

بمعنى أن العلاقة القائمة بين مكونات الجملة او مكونات المركب فبين ان الدور يخص اللغة بوضعها نسقاً كاملاً.

- لقد حصر المتوكل في هذه الوظيفة كدور في وظيفة اللغات الطبيعية المتمثلة في التواصل ومن هنا فان النحو الوظيفي ركز على الوظيفة كعلاقة لاهتمامها بالوحدات اللغوية داخل التراكيب وبالعلاقة التي تربطها ببعضهما والنحو اعتبر الوظيفة دور بمسلمات الممارسة اللغوية الهدف منها التواصل.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1992، ص358.

<sup>2</sup> يحي بعيطيش، نحو نظرية وظيفية لنحو العربي، ص32.

<sup>3</sup> أحمد المتوكل، التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات، ص22.

## الفصل الأول: نظرية النحو الوظيفي المفاهيم والأسس

ج- مفهوم الوظيفة: تعني بصفة عامة الاتجاه اللساني الذي يربط دراسة العناصر اللغوية المختلفة الاصوات، الكلمات، التركيب، بالوظيفة التبليغية.

يرى الاستاذ بعيطيش أن التوسيع في معاني لفظة الوظيفة ومشتقاتها الاساسية كالموظف والوظائف، الوظيفي والوظيفة لم يظهر في المعاجم العربية الحديثة ولم تعرف الا من خلال الاحتكاك الفكر العربي بالثقافة العربية.<sup>1</sup>

**مفهوم النمو الوظيفي:** إن التعريف الأصح هو أن النمو الوظيفي هو الذي لا يقتصر على الدور الذي تلعبه الكلمات في الجملة الوظائف التركيبية أو النحوية لأن الوظائف لا تمثل الأجزاء من الكل تتفاعل مع أخرى (دالية/تداولية) بحيث يترابط كل ما هو بنيوي والعبارات اللغوية بالأغراض التواصلية (التبليغية) يرى بعض الدارسين والباحثين في هذا المجال أمثال الباحث عبد الرحمن الجندي، الذي يرى بأن المتوكل ركز على إبراز "التفاعل القائم بين الخصائص البنيوية للعبارات اللغوية والأغراض التواصلية التي تستعمل هذه العبارات وسيلة لبلوغها.<sup>2</sup>

- لقد جمع "محمد مليطان" النحو الوظيفي في جملة واحدة إذا يقول: "هو نحو خصائص اللسان الطبيعي الصورية التركيبية والصرفية والصوتية مقومات غير مستقلة عن الدلالة والتداول ولا يتم وصفها وتفسيرها إلا باللجوء إلى عوامل دلالية وتداولية".<sup>3</sup>

- ويعرف كونو النحو الوظيفي أنه "مقاربة البنية اللغوية تعطي الأهمية للوظيفة التواصلية لعناصر هذه البنية بالإضافة إلى علاقتها البنيوية"<sup>4</sup>.

### موضوع نظرية النحو الوظيفي

تقف النظرية عند وصف القدر التواصلية، وإنما اتسعت بالأخذ في عين الاعتبار طاقات ومعارف اخرى، إضافة إلى المعرفة اللغوية، وذلك من خلال نموذج مستعمل اللغة الطبيعية، ومستعملو لا يتواصلون فيما بينهم إلا بخطابات، ولهم قدرة تواصلية متكاملة أي مجموعة وهي المملكات المعرفية واللغوية، والادراكية والمنطقية والاجتماعية... إلى

<sup>1</sup> يجي بعيطيش، نحو النظرية الوظيفية لنحو العربي، ص 09-10.

<sup>2</sup> طه الجندي، البعد التداولي في النحو التطبيقي، دار العلوم، جامعة القاهرة، قسم النحو والصرف نشر بعدد رقم 27 د.ت، ص7.

<sup>3</sup> محمد الحسن مليطان، نظرية النحو الوظيفي الأسس والنماذج والمفاهيم ص144-145.

<sup>4</sup> ينظر كونو: التركيب الوظيفي 1980 نقلا عن أحمد المتوكل اللسانيات الوظيفية(مدخل نظري)ص113.

## الفصل الأول: نظرية النحو الوظيفي المفاهيم والأسس

غير ذلك، لا تصل النظرية حد التكامل والكفاءة الشاملة إلا رصدت هذه الملكات كلما، ولم تقف عند حدود الملكة اللغوية من الملكات وحدها بوصفها خمسة قوالب نُجملها فيما يلي :

أ- **الملكة اللغوية:** وبما يتمكن مستعمل اللغة الطبيعية من الإنتاج والتأويل الصحيحة لعبارات لغوية متنوعة ومعقدة جدا في كل موقف تواصلية دعا إلى ذلك، وتتضمن الملكة اللغوية الجوانب التداولية للقدرة التواصلية، ويتضمن صحة إنتاج العبارات وتأويلها في قالب النحوي بكل مكوناته: معلومة صرفية تركيبية، أي " صيغ المفردات التي تتكون منها العبارات والمقاولات المعجمية التي تنتمي إليها والعلاقات الدلالية والتركيبية والتداولية، القائمة بين هذه المفردات" ومعلومات دلالية (معنى المفردات/معنى العبارات) ومعلومات تداولية (القوة الانجازية التي توأكب العبارة ككل باعتبارها قوة انجازية).<sup>1</sup>

إذا فالملكة اللغوية هي التي تمكن مستعمل اللغة من إنتاج عدد لامتناه من الجمل في مقامات تواصلية متعددة المعرفة بلغته معجما وموتا وصرفا وتركيبا، وهي دائمة الحضور، في عملية التواصل اللغوي.

ب- **الملكة المنطقية:** مستعمل اللغة الطبيعية معارف اكتسبها من بيئته الاجتماعية وبواسطتها وباستخدام قواعد استدلال تحكمها مبادئ المنطق الاستنباطي والمنطق الاحتمالي يستطيع أن يشتق معارفا أخرى.<sup>2</sup>

ت- **الملكة المعرفية:** ولكن مستعملي اللغة الطبيعية من تكوين الرصيد من المعارف المنظمة بفضلها يستطيع أن يشتق معارف من العبارات اللغوية كما يستطيع أن يخترق هذه المعارف ويستعرضها من أجل تأويل العبارات اللغوية .

ث- **الملكة الإدراكية:** تمكن الملكة الإدراكية المتكلم أو المستمع من إدراك محيطه واشتقاق معارف من هذا الإدراك إنتاج عبارات اللغوية وبتكفل بذلك القالب الإدراكي الذي يستعين بالقالب المعرفي في نظرين هذه المعارف قصة استعمالها عند الحاجة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> احمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الإيمان الرباط 1995 ص 17.

<sup>2</sup> ينظر أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، ص 16.

<sup>3</sup> ينظر المرجع نفسه ص 30.

ج- الملكة الاجتماعية: بما تتم معرفة وضبط الكيفية التي ينبغي أن يخاطب بها مخاطباً معتمداً في موقف تواصلية معين قصد تحقيق أهداف تواصلية معينة وهاته الكيفية يقوم بضبطها القلب الاجتماعي في النظر إلى الخلفيات التي تكثف هذا الموقف التواصلية.

- إضافة إلى هذا هناك ملكة شعرية مهنتها إمداد المتكلم أو المستمع بما يستلزمه لإنتاج العبارات اللغوية ذات الطابع الشعري الذي هو مجموعة من المبادئ ونسق من القواعد يطلعان برصد الظواهر المجازية باختلاف أنماطها حيث يشكل أدبية الخطاب يوجه عام وتبقى هذه الملكة مفتوحة.

### 3. الأسس المنهجية لنظرية النحو الوظيفي

حاولت نظرية النحو الوظيفي أن تجرّع مبادئ النظريات الوظيفية التي تتعلق بوظيفة اللسان الطبيعي وهذه الأخيرة تجمع ثلاث كفايات مترابطة ومتكاملة تتمثل في :

**الكفاية النمطية:** يمكن للنحو أن يحتل الكفاية النمطية حيث يستطيع أن يبيّن وصافاً للغات تنتمي إلى أنماط مختلفة أو يرصد في الوقت ذاته ما يؤلف بين هذه اللغات المتباينة نمطياً وما يخالف بينها وحسب سيمون ديك "لا تكون ذات نفع إلا إذا اطرقتها مجموعة من الفرضيات النظرية ذات جدوى إلا إذا كشف عن مبادئ وقواعد انطباقية واسعة النطاق<sup>1</sup>، يعني هذا: الاستجابة إلى ما تقتضيه الكفاية النمطية يجب أن تتسم النظرية بسمتين اثنتين وهما سمتا التجريد والملموسية فالنظرية اللغوية يجب أن ترقى إلى درجة معقولة من التجريد لتستطيع أن تطبق على لغات متباينة تعطيها كما يجب أن تضل في نفس الوقت اقرب ما يمكن أن تكون في الوقائع اللغوية الملموسة كما تتحقق في أي لغة اقترنت كثيراً من الوقائع اللغوية للغات معينة كان من العسير انطباقها على اللغات احرى وإذا كانت موعلة في التجريد اصبحت عاجزة عن رصد الوقائع اللغوية كما تتحقق في لغات معينة وهكذا يتعين على النظرية الرامية إلى الحصول على درجة معقولة من الكفاية النمطية ان تصوع مبادئها وقواعدها توسعاً بين التجريد والملموسية يؤهلها لوصف أكبر عدد ممكن من اللغات الطبيعية دون الاخلال بضبط تحقيقات اللغوية داخل كل لغة حاول منظرو النحو الوظيفي كل ما من شأنه ان يجعل الوصف اللغوي مجاوزاً للحد المعقول من التجريد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ديك 1997، أ 15، نقلاً عن احمد المتوكل المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي الاصول والامتداد، ص68.

<sup>2</sup> احمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية البنية التحتية والتمثيل الدلالي التداولي، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، ط1، 2001، ص21.

## الفصل الأول: نظرية النحو الوظيفي المفاهيم والأسس

2- الكفاية النفسية: يعتبر نحو كافيا نفسيا هو النحو الذي يعكس النماذج النفسية والقدرة اللغوية ويكون ذلك في اتجاهين اتجاه الانتاج حيث تحدد الطريقة التي يبني بها المتكلم العبارة اللغوية ويصوغها واتجاه الفهم حيث تحدد الطريقة التي يحلل بها المخاطب العبارة اللغوية وذلك عن طريق بناء وصياغة النحو الوظيفي الذي يقوم على جهازين هما،<sup>1</sup> جهاز ومولد وجهاز محلل يرجع العبارات المتحققة إلى بنيتها التحتية في حين ذهب المتوكل في سعيه إلى تحقيق الكفاية النفسية،

أولا: ان يصاغ على اساس عملية التواصل اي انتاج المتكلم للخطاب وتحليل المخاطب وتأويلها. له ثانيا : اقضاء القواعد التي تشكم على عدم واقعيته النفسية أي لا يستجيب لمبدأ الواقعية النفسية.

3-الكفاية التداولية : يكتب سيمون ديك في تعريفه للكفاية التداولية "تريد من النحو الوظيفي أن يكشف لنا عن خصائص العبارة اللغوية التي لها علاقة بالكفاية التي تستعمل بها هذه العبارة وان يفعل ذلك بطريقة التي تمكن من ربط هذه الخصائص بقواعد ومبادئ التي تحكم التفاعل اللغوي ويترتب عن ذلك العبارات اللغوية يجب أن يستعملها المتكلم داخل سياق تحده العبارات السابقة ويقاس ادماج النحو الوظيفي في نظرية تداولية اوسع بدرجة استجابة للكفاية التداولية،<sup>2</sup> وحتى تتم الاستجابة لهذا يتعين ارضاء الشروط الأساسية الآتية:

أولا: يجب التمثيل لكل الخصائص التداولية للعبارات اللغوية.

ثانيا: يجب أن يمثل للخصائص داخل النحو ذاته أي بالنسبة لصورة النحو القالب لا خارجه داخل الوظيفي.

ثالثا: يجب ان يكون المستوى الذي يمثل فيه لهذه الخصائص سابقا من حيث العبارة التي على المستوى الذي تحدد فيه الخصائص البنوية على اعتبار ان الخصائص الثانية تعكس الخصائص الاولى ومن الملاحظ ان منطري النحو الوظيفي يسعون إلى ارضاء هذه الشروط الثلاثة وبالتالي فإن العملية التواصلية لا تقتضي معرفة لغوية فحسب بل تقتضي معارف اخرى عامة وبالتالي فإن انتاج اللغة وفهمها يتمان في اطار تداولي.

<sup>1</sup> ينظر أحمد المتوكل المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الاصول والامتداد دار الأمان الرباط ط1، 2006، ص 66.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص64.

## الفصل الأول: نظرية النحو الوظيفي المفاهيم والأسس

### المبادئ المنهجية الأساسية لنظرية النحو الوظيفي

يعتمد نموذج النحو الوظيفي على مبادئ منهجية يمكن تلخيصها على النحو التالي:

1- وظيفة اللغات الطبيعية وظيفية أساسية تتسائل في التواصل بين المتعاملين بها يفهم ، هذا السيدا أن النحو الوظيفي يسعى إلى أن يكون نظرية لسانية توصف اللغات الطبيعية في إطارها من وجهة نظر وظيفة في حقيقة الأمر يوجد هذا المبدأ على مستوى الدرس النبوي وكذا التحويلي ذلك أن اللغة وحدت لتسهيل عملية التسليع والتواصل.<sup>1</sup>

2- وصف القدرة التواصلية أي معرفة ، القواعد التي تمكن من تحقيق أهداف تواصلية محددة ذلك أن موضوع الدرس اللغوي كان وصف للقدرة اللغوية اما مع نظرية النحو الوظيفي فقد تحول الدرس اللغوي من وصفه القدرة اللغوية إلى وصف وتغير القدرة التبليغية أو التواصلية.<sup>2</sup>

3-النظر إلى التراكيب و الدلالة من وجهة تداولية أي أن النحو الوظيفي يطمح إلى تحقيق الكفاءة في الاستعمال التداولي وبالتالي تحقيق الكفاءة التداولية.

4- إلى تحقيق الكفاءات حيث يسعى النحو الوظيفي إلى تحقيق الكفاءات النفسية والتداولية والنمطية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص 10.

<sup>2</sup>المصدر نفسه من 11\_10

<sup>3</sup> أحمد المتوكل، المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، ص66- 67.



# الفصل الثاني:

وظيفة الفاعل بين النحو العربي

والنحو الوظيفي في سورة مريم

-1 الفاعل في النحو العربي.

-1-1 تعريف الفاعل

-2-1 صور الفاعل

-3-1 أحكام الفاعل

-2 الوظيفة الفاعل ودورها في سورة مريم

- تعريف بالمدونة

- الوظيفة الفاعل في سورة مريم

تمهيد:

إن الجدير بالفكر أن علم النحو هو الذي يدرس ويحلل الجمل ومعرفة قواعدها الإعرابية ودراسته تمكن التمييز بين الأسماء والحروف والأفعال والعلامة الإعرابية لذلك سنتعرف على أهم باب من أبواب النحو العربي وهو "الفاعل" حيث تحدد تعريفه عند علماء واغلب هذه التعريفات نلتقي في مفهوم واحد من حيث الإسمية والإسناد ولذلك سنتطرق إلى التعريف، وصوره وأحكامه.

### 1. الفاعل في النحو العربي

#### 1-1 تعريف الفاعل : لغة /اصطلاحا :

**لغة:** الفاعل هو كلمة مشتقة من الفعل وتسميتها الحرفية تدل على اسم الفاعل من انفعال، فعل وقد استعملت كلمة الفاعل منذ نشأة النهضة وأول من وضع هذا الباب هو ابو الأسد الدؤلي والفاعل جمعه فاعلون وفعله والمؤنث فاعلة وجمعها فواعل وفعل الشيء عمله (1)<sup>1</sup> لقوله تع إلى { وَلَا تَقُولَنَّ لَشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًّا } الكهف الآية 23

**اصطلاحا:** لقد عرفه النحاة بتعاريف كثيرة كلها تعطي المعنى نفسه تقريبا ، مع فروق بسيطة.

- عرفه ابن عصفور "الفاعل هو الاسم أو ما في تقريره متقدم عليه ما أسند إليه لفظا او فيه على طريقة فعل أو فاعل".<sup>2</sup>

- الفاعل عند النحويين كل كلمة تقدمها فعل أو اسم جار مجرى الفعل أو أسند إليه على طريقة فعل أو فاعل.

- عرفه ابن هشام الأنصاري " أعلم أن الفاعل عبارة عن اسم صريح أو مؤول له أسند إليه فعل ، مؤول به ، أو قائما به".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم انيس واخرون، معجم الوسيط، مادة (فعل) ص 635.

<sup>2</sup> ابن عصفور، المعرب، تحقيق: أحمد عبد الستار، وعبد الله الجبوري 1971 ط 1 ص 53.

<sup>3</sup> ابن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، تحقيق محمد الدين عبد المجيد، بيروت، المكتبة العصرية، 1984 ص

## الفصل الثاني: وظيفة الفاعل بين النحو العربي والنحو الوظيفي في سورة مريم

- ويعرفه عبده الراجحي "الفاعل هو الذي يفعل الفعل وحكمه الرفع وهو لا يكون جملة بل لابد أن يكون كلمة واحدة وهذه الكلمة تكون إما صريح أو مصدر مؤول"<sup>1</sup>.

من خلال التعاريف المتحددة للفاعل نقول بأنه هو الاسم المسند إليه الفعل ، أي المسبوق بفعل إما ماضي أو مضارع أو أمر ، ودل على من قام بالفعل أو اتصف به ، مثال : انكسر الزجاج.

### 2-1 صور الفاعل في النحو العربي

يعد الفاعل المرتكز الأساسي في عناصر الجملة الفعلية لا يمكن للفعل الاستغناء عنه يأتي إما اسم ظاهر أو ضمير متصل أو مستتر أو مصدر مؤول.

أ- **الفاعل اسم ظاهر** : أي أنه إما صريح ويعرب ويعد من تركيبات الجملة الفعلية<sup>2</sup> مثل : قوله تع إلى : "إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ" النصر 1: النصر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

ب - **الفاعل ضمير مستتر** : قد يكون الفاعل ضميراً مستتر لقوله تع إلى : "لا يَزِينِي الزَّانِي حِينَ يَزِينِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ" والأصل "الشارب" وعلى ذلك تقدم نميزه عليه " لا يزني الزاني " وذلك لكل موضوع ما يناسبه.<sup>3</sup>

ج- **الفاعل ضمير متصل** : الضمير المتصل عادة يكون تاء الفعل وعادة تكون للتكلم أو المخاطب ونون النسوة الدالة على المتكلمين وواو الجماعة ، الف الاثنين وياء المخاطب المؤنث.

د- **الفاعل مصدر مؤول** : مثل : يسعدني أن تزورني ( أي زيارتك ) أن : حرف مصدري ونصب

تزورني: فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت).

### 3-1 أحكام الفاعل في النحو العربي.

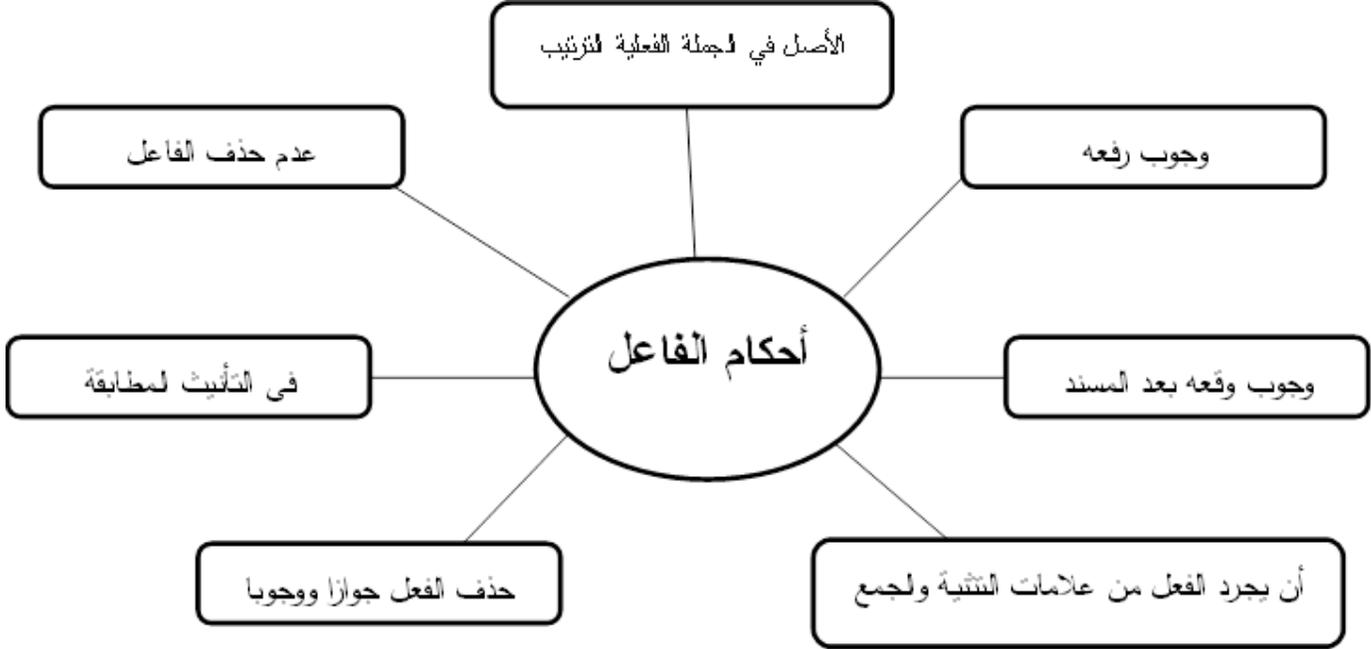
ويأتي على يمكننا أن نحمل أحكام الفاعل فيما يلي:

<sup>1</sup> د. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، بيروت، دار النهضة العربية، 1988 ص 179.

<sup>2</sup> مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ج 1 بيروت، ط 2 1993 ص 244.

<sup>3</sup> ابن هشام شرح، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1 2001 ص 9

## الفصل الثاني: وظيفة الفاعل بين النحو العربي والنحو الوظيفي في سورة مريم



1- وجوب رفع الفاعل: لأنه عمدة فهو دائما مرفوع بحيث لا يستغنى الكلام عنه مثل: كسر الزجاج وفرق

الثوب المسمار وهنا نجد الفاعل دخل في دائرة الاسناد.<sup>1</sup>

فالزجاج فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره وقد يحير بحرف زائد ويكون مرفوع بعلامة مقدرة وأكثر الحروف التي تراد عليه هي ( الباء / من / اللام ) مثل قوله تع إلى : "كفى بالله شهيداً"<sup>2</sup> النساء الآية 79 فكلمة الله فاعل مرفوع بالضممة المقدرة منع من ظهورها استعمال المحل لحركة حرف الباء الزائدة.

وقد يفسر لفظ بإضافة المصدر مثل: "وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ"<sup>3</sup> سورة البقرة الآية 251، فالله فاعل والناس مفعول وتقديم الكلام ولولا أن يدفع الله الناس.

2- وجوب وقوعه الفاعل بعد المسند : يجب التزام الترتيب من الفعل والفاعل اي لا بد ان يقع الفاعل بعد

الفعل في الجملة مثل : نجح التلميذ فهنا نجح مسند والتلميذ مسند اليه وجاء في قوله تعالي : " وجاء

<sup>1</sup> خالد الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح، تحقيق محمد باسل، عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000، ص295.

<sup>2</sup> سورة النساء، الآية 79.

<sup>3</sup> سورة البقرة، الآية 251.

## الفصل الثاني: وظيفة الفاعل بين النحو العربي والنحو الوظيفي في سورة مريم

مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى " سورة سبأ الآية 120، فرجل فاعل وقع بعد الفعل جاء فإن وجد فاعل تقدم على المسند وجوب تقديم الفاعل ضميراً مستتراً كون المسند اليه المقدم عمل اما مبتدأ مثل : الدهر نضج أب ينصح (هو) مستتر يعود على الدهر واما الفعل محذوف يفسره الفعل المذكور مثل : إن الحد من المشركين استجارك فأجره لأن أداة الشرط مختصة بالجملة الفعلية ويكون احد فاعل للفعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهو استأجرت مثل : قوله تع إلى : " انتم تخلقونه " انتم مبتدأ ويخلقونه خبر ويجوز أن يكون فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور.<sup>2</sup>

3- ان يجرد الفعل من علامات التثنية والجمع : إذا أسند الفعل إلى فاعل ظاهر مثنى او مجموع وجوب تجريده من علامات التثنية والجمع ويكون كحالة إذا اسند إلى مفرد<sup>3</sup> ، فنقول جاء المسافران ، جاء المسافرون ، جاءت المسافرات.

قال تع إلى : " وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ مُسْلِمِينَ " سورة يونس الآية 84، وقوله " قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ " ... إلى غير ذلك

ملاحظة : إلا ان الفعل إذا اسند إلى فاعل ظاهر مثنى او الجمع أتى بعلامة تدل على التثنية والجمع مثل : جاء المسافران، جاؤ المسافرون.

وقال أمية بن أبي الصلت :

أهلي، فكلهم يعدل

يلوموني في اشتراء النخيل

4- حذف الفعل جوازا أو وجوبا :

يحذف الفعل إذا دل عليه دليل وهناك حالتين:<sup>4</sup>

<sup>1</sup>سورة سبأ الآية 20.

<sup>2</sup> خالد الازهري، شرح التصريح على التوضيح، ص 399

<sup>3</sup> ابو القاسم السهيلي، نتائج الفكر في النحو تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود بيروت، 1992 ط 1، ص 128.

<sup>4</sup>خالد الازهري، المرجع نفسه، ص 396.

## الفصل الثاني: وظيفة الفاعل بين النحو العربي والنحو الوظيفي في سورة مريم



**4-1 حذف الفعل جوازا :** استخدام صريح أو مقدر اي يحذف الفعل جوازا اذا سبقه كلام ، تقدم عليه اي سياق نصي دال عليه من حوار مثل : من كتب ؟ فيكون الجواب محمد اي ان "محمد" هو الفاعل المرفوع لفعل محذوف جوازا تقديره " كتب محمد " وقد حذف الفعل كتب من الجواب لأن السائل قد اورده وهو يعلم وصوله الفائدة التي يسندها السامع مع تترتب وتنحصر مع ذكر الفاعل اي نذكر الفعل وايضا النفي مثل : لم يحضر احد بل " محمد" اي الحضور مخصص لمحمد وتقدير الكلام : " حضر محمد " .

**4-2 حذف الفعل وجوبا :** يحذف فعل الفاعل وجوبا اذا رفع بعد ان ، واذا شرط تبين نحوهما مباشرة يكون فاعل لفعل محذوف وجوبا والسبب هو "أن" و"اذا" تختصان بالدخول على الجملة الفعلية ولا يليهما الافعال محذوف في بعض الاحيان قوله تع إلى : " إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ <sup>1</sup> سورة الانشقاق .

السماء فاعل مرفوع بالضممة وفعله محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور بعده انشقت وتقدير الكلام اذا انشقت السماء .

### 5- في التأنيث المطابقة:

إذا كان مؤنث لحق تاء التأنيث الساكنة تلحق بالفعل الماضي، مثل: كتبت فاطمة الدرس أو تاء متحركة تلحق أول فعل المضارع، مثل: تكتب فاطمة الدرس أو تاء التأنيث المربوطة التي تلحق شبه الفعل، وقد يكون التأنيث في الفعل واجبا أو جوازا كالأتي :

ويجب تأنيث الفعل للفاعل في موضوعين هما :

<sup>1</sup> سورة الانشقاق الآية 1.

الأول: أن يكون الفاعل حقيقي التأنيث متصلًا بعامله مباشرة، وأنا يكون الفعل متصرفًا تلزمه تاء التأنيث للدلالة على تأنيث فاعله،<sup>1</sup> قوله تع إلى : "أن تضل إحداهما" البقرة، 282، وقال أيضا: "إذ قالت امرأة عمران" آل عمران، 35

الثاني: أن يكون الفاعل ضميرا متصلًا عائداً على مؤنث حقيقي، أو مجازي، قوله تع إلى : "وإن امرأة خافت من يعلمها نشوزاً" النساء، 128، وذلك لأن الضمير المستتر ليس له لفظاً يدل على التأنيث ولا يجوز ترك التأنيث إلا في الشعر إن كان التأنيث مجازاً، كقول الشاعر:

فلا مزنة وقدت دقها      ولا أرض أعقل إقبالها

•الأصل في كلمة "أقبل" هي "أقبلت" لأن الفاعل ضمير مؤنث لكنه حذف التاء للضرورة، ويجوز الوجهان أي هناك حالة يجوز فيها أن نجعل الفعل والفاعل متطابقان في الجنس، كما يجوز أن يخالف بينهما في مسألتين:<sup>2</sup>  
الأول: المنفصل مثل: لقد ولد الأحيطل أمر سوء.

الثاني: المجازي التأنيث، مثل: جمع الشمس والقمر، ولذلك جاز التأنيث وقوله: قالت الأعراب.

### 6-عدم حذف الفاعل:

الفاعل ركن أساسي من أركان الجملة الفعلية فلا يستغني تركيب من التراكيب حول فعلاً أو شبه فعل عن الفاعل يقوم بهذا الفعل<sup>3</sup>، وحتى تتم عملية الإسناد لا بد من مسند (الحكم) والمسند إليه (المحكوم عليه) أي الفعل والفاعل<sup>4</sup>.

الفاعل عمدة لا يجوز حذفه لأن الفعل والفاعل جزئيين لكلمة واحدة لا يستغني الواحد عن الآخر، فالفاعل وجوب حضوره اللفظي أو ضمير مستتر.

الفاعل يحذف في المواضع التالية:

<sup>1</sup> أبو قاسم السهيلي، نتائج الفكر في النحو ص 128

<sup>2</sup> بهاء الدين ابن عقيل، شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت دار الفكر، 1979، ج2، ص89

<sup>3</sup> ابن هشام أوضح السالك ج1، ص272.

<sup>4</sup> خالد الأزهرى شرح التصريح على التوضيح ص398.

## الفصل الثاني: وظيفة الفاعل بين النحو العربي والنحو الوظيفي في سورة مريم

1- في الفعل المبني للمجهول يحل محله نائب الفاعل كقوله تع إلى : < قتل أصحاب الأندلس >

2- وفي الاستثناء مثل: ما قامت إلا هند

3- في الفعل المؤكد مثل: أتاك أتاك اللاحقون

4- في أسلوب التعجب مثل: قوله تع إلى : < أسمع بهم وأبصر > تقدير الكلام أسمع وأبصر بهم

7- الأصل في الجملة الفعلية الترتيب: يقع الفاعل بعد الفعل وقبل المفعول، هذا هو الأصل العام في نظم الجملة

العربية،<sup>1</sup> ويتقدم الفاعل عن الفعل إذا كان اسم استفهام والشرط مثل: كم رجلا أتاك؟ من قام؟ فهنا كم ومن تعرب

فاعل مقدم والأصل في الترتيب مثل: كتب أحمد الدرس.  
↓ ↓ ↓  
فعل فاعل مفعول به

أ- وجوب تقديم الفاعل عن المفعول:

1- إذا احتشينا أن يلتبس أحدهما بالآخر ولا يعلم السامع قصدنا في الفاعل والمفعول بسبب خفاء العلامة الإعرابية لذلك يمكن معرفتها، مثل: ضرب عيسى موسى، كلاهما انتهوا بالألف المقصورة لا تظهر الحركة لذلك وجب ترتيب لكي لا يلتبس المقصود،<sup>2</sup>

2- إذا كان الفاعل ضمير متصلا غير محصور والمفعول به اسما ظاهرا، مثل: أتقنت العمل.

3- إذا وقع المفعول به محصورا ب "إنما" وجب تقديم الفاعل عن المفعول لأنه لو أخر انقلب المعنى، مثل: إنما أكرم زيد خالدا.

ب- وجوب تقديم المفعول وتأخير الفاعل:

يتقدم المفعول على الفاعل في المواضع التالية:

- إذا كان الفاعل مشتملا على ضمير يعود على المفعول، مثل قوله تع إلى : < وإذا ابتلى إبراهيم ربه.. >

البقرة 124

<sup>1</sup> أبو القاسم السهيلي، نتائج الفكر في النحو، ص 53.

<sup>2</sup> عباس حسن، النحو الوافي، مصر، دار المعارف " 4، ج 2، ص 86.

## الفصل الثاني: وظيفة الفاعل بين النحو العربي والنحو الوظيفي في سورة مريم

- ويكون المفعول مما له الصدارة إذا كان اسم شرط أو اسم استفهام أو أن يكون المفعول به الخيرية أو مضاف.

التعريف بالمدونة سورة مريم

أولاً: التعريف بها

سورة مريم في محور دراستنا في هذا البحث تعد إحدى سور القرآن الكريم التي انزلت في مكة المكرمة يبلغ عدد آياتها 98 آية وقد جاءت في الجزء 16 و بالتحديد بعد سورة الكهف هي السورة 19 في ترتيب المصحف،<sup>1</sup> أما حسب ترتيب في النزول فقد نزلت بعد سورة فاطر<sup>2</sup>، والصورة سميت على اسم العذراء مريم ام عيسى المسيح لتكون لذلك السورة الوحيدة في القرآن التي سميت باسم امرأة.

يغلب على السورة عدة قصص من اروع القصص القرآنية وهي:<sup>3</sup>

1- تبدأ بقصة زكريا حين دعا الله دعاء خفياً أي من القلب بأن يجعل له ولياً أو خلفاً فاستجاب له الله ووهب له يحيى.

2- ثم تأتي قصة مريم بنت عمران حين تمثل لها ملك في صورة بشر و بشرها بالمسيح عيسى وتعجب قومها من هذا بعد ذلك ثم تحدث بإذن الله ليقول ويؤكد أن أمه مريم اشرف النساء.

3- بعد ذلك يذكر قصة ابراهيم مع ابيه وكيف كان يدعو أباه ليكف عن عبادة الأصنام ثم يذكر الأشياء التي انعم عليهم الله وكيف خلف من بعدهم نسوا الصلاة واتبعوا الشهوات.

4- وفي الأخير أي في النهاية السورة استكبار كيف قال الذين اشركوا والذين كفروا أن الله اتخذ مؤكداً أنه لا ينبغي ذلك لأن كل السموات و الارض عباد الله.

ثانياً: سبب النزول

لقد وردت في السنة النبوية بعض من الأحاديث النبوية التي تبين سبب نزول سورة مريم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أحمد شعلي، الكشف و البيان عن تغيير القرآن، 2002 ط1، بيروت لبنان، دار إحياء التراث، جزء 6، ص205.

<sup>2</sup> جعفر شرف، الدين الموسوعة القرآنية خصائص السور، ط1، بيروت جزء 5، ص 189.

<sup>3</sup> عبد العزيز بن عبد الراجحي، شرح تغيير ابن كثير جزء 79 ص 7.

<sup>4</sup> علي بن احمد بن محمد الواحدي، أسباب النزول 1 بيروت دار الكتب العلمية ج 1 ص 308 310.

## الفصل الثاني: وظيفة الفاعل بين النحو العربي والنحو الوظيفي في سورة مريم

هو تأخر الملاك جبريل عن تنزيهه للوحي على النبي محمد وذلك حينما سأله أصحابه عن قصة اصحاب الكهف وذي القرنين وكذلك قد رجا النبي محمد من الله ان يأتيه جبريل بالوحي بشأن ما طلبه منه أصحابه، فلما نزل جبريل أخيراً بالوحي قال له النبي محمد صلى الله عليه وسلم أبطأت علي حتى ساء ظني.

واشتقت إليك فرد جبريل (إني كنت أشوق ولكني عبد مأمور إذا بعثت نزلت وإذا حبست احتبست) و لذلك نزلت الآية رقم 64 في سورة مريم (وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ هَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا) نزول الآية 66 (وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ وَإِذَا مَا مِتَّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا) أي حلف حيث أنكر البعض بعد الموت وهناك سبب نزول الآية 77 (أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ وولداً) 773، قد نزلت في العاص بن وائل إذ كان عليه دين للخباب بن الأرت وجاء الأخير يسلب دينه فرفض الخالق سد دينه حتى يكفر الخباب بمحمد فرد عليه انه لن يكفر حتى يموت.

### الفاعل في النحو الوظيفي

مما هو متعارف عليه أن الوظائف في النحو الوظيفي تشغل حيزاً حسب دخولها وخروجها عن المحمول فالوظيفة التركيبية تشمل الأشكال المختلفة التي تأخذها بنية الجملة من مركب فعلي أو إسمي، فالبنية التركيبية هي حركة الكلمة في سياق الكلام تهتم بكلامها في نطاق تركيب تام له إفادة نحوية.<sup>1</sup>

من خلال هذا المفهوم للبنية التركيبية يختص على التركيب بدراسة العلاقات داخل الجملة أما البنية التركيبية في النحو الوظيفي فيها يتم إنشاء وظيفتين تركيبيتين هما وظيفة الفاعل ووظيفة المفعول.<sup>2</sup>

### الفاعل:

من خلال الوظائف التركيبية فموضوع بحثنا الوظيفية الفاعل، والفاعل في النحو الوظيفي يوافق الفاعل في النحو العربي ونائب الفاعل والمبتدأ الذي خبره مفرد أو شبه جملة وتسند الوظيفة الفاعل إلى الحدود الحاملة للوظائف الدلالية (منفذ، مستقبل، متقبل).<sup>3</sup>

<sup>1</sup>المنصف عاشور، التركيب عند ابن المقفع في مقدمة كلية ودمنة، ديوان المطبوعات الجامعة، الجزائر، 1982ص11.

<sup>2</sup> أحمد المتوكل، من البنية الحاملة إلى البنية المكونة الوظيفة المفعول في اللغة العربية، دار ثقافة لنشر والتوزيع، ط 1، 1987، ص19.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص24.

مثال: كتب خالد المدرس

↓  
فاعل

↓  
منفذ

### 2-3- الوظيفة الفاعل في سورة مريم

الفاعل في النحو العربي هو كل من قائم بالفعل أو اتصف به،<sup>1</sup> سواء كان اسما ظاهرا أم ضميرا وفي النحو الوظيفي هو الفاعل في النحو العربي ونائب الفاعل والمبتدأ الذي خبره مفرد أو شبه جملة.

الاسم الظاهر:

ورد في سورة مريم (20) مرة في قوله تع إلى: " يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا " سورة مريم 45.

والشاهد في الآية الكريمة:

قوله تع إلى: " يَمَسُّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ " فكلمة (عذاب) تحمل وظيفة تركيبية هي (الفاعل) فالمس من العذاب، الذي سيقع على والد سيدنا ابراهيم عليه السلام الذي اتبع الشيطان وعصي الرحمان فحذره من عاقبة ما يحمل به عذاب من الله وحلول العذاب ما من شأن أن يرحم إنما يكون لفضاعة جرمه إلى حد أن يجرمه من رحمته.<sup>2</sup>

فالعذاب لها وظيفتان، تركيبية وهي (الفاعل) ودلالية وهي المنفذ فإن الذي نفذ واقعة المس هو الله سبحانه وتعالى فتقدير الكلام (يمسك الله بعذاب)، وقد وافق النحو العربي بما جاء به النحو الوظيفي فالفاعل في النحو العربي فاعل فعله "يمسك" وهو الذي قام به وهنا تطابق النحو العربي مع النحو الوظيفي في إسناد وظيفة الفاعل.

وورد في آية أخرى قوله تع إلى: " فَتَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا " : سورة مريم ص 29.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ابن قاسم الأنصاري، أوضح المسالك، آية ابن مالك، ص 88.

<sup>2</sup> محمد بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 117 إلى 118

<sup>3</sup> سورة مريم، الآية 24.

### والشاهد في الآية الكريمة:

قوله تع إلى : "جعل ربك تحتك سرّياً" "رب" وظيفة فاعل أي الذي قام بهذه الواقعة الله عز وجل أي أن حالة مريم العذراء حالة جدية بالستر دون الحزن لما فيه من الكرامة الإلهية فوهبها الله طعاما طيبا وشراب كرامة لها بشهدها كل من يراها فالوظيفة الفاعل تحمل وظيفة تركيبية وتحمل وظيفة دلالية منفذ فإن الذي نفذ الواقعة هو الله عز وجل على مريم العذراء وقد وافق النحو العربي بما جاء به النحو الوظيفي فالفاعل في النحو العربي فاعل فعله جعل و هو الذي قام به وهنا تطابق النحو العربي مع النحو الوظيفي في إسناد وظيفة الفاعل<sup>1</sup>.

ورد أيضا في قوله تع إلى : " وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا"<sup>2</sup>.

### والشاهد في الآية الكريمة:

قوله تع إلى : " اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ " الرحمان وظيفة الفاعل أي الذي قام بهذه الواقعة هو الله عز وجل أي أن الله تع إلى فسر لما حرره في السورة الشريعة لعبودية سيدنا عيسى عليه السلام وذكر خلقه من مريم بدون أب في مقام الإنكار من زعم بأن الرحمان له ولدا وتقديسا عن ذلك وارتبطت الفاعل بالاسم الطاهر الرحمان الوظيفة الفاعل<sup>3</sup>، تحمل وظيفة تركيبية وتحمل وظيفة دلالية منفذ فإن الذي نفذ الواقعة هو لفظ الجلالة الرحمان.

ردا على من قال اتخذ الرحمان ولدا و قد وافق النحو العربي بما جاء به النحو الوظيفي فالفاعل في النحو العربي فاعل اتخذ وهو الذي قام به هنا تطابق النحو العربي مع النحو الوظيفي في إسناد وظيفة الفاعل.

الفاعل ضمير مستتر: ورد في سورة مريم 98 مرة في قوله تع إلى : " إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا "سورة مريم الآية3.<sup>4</sup>

### والشاهد في الآية الكريمة:

قوله تعالي: " إِذْ نَادَى رَبَّهُ " نادى: محمول فعلي اي الذي قام بواقعة نداء التي يمثلها الضمير المستتر (هو) ويعود على سيدنا زكريا عليه السلام فهو الذي نادى الله عز وجل نداء خفية أي دعاه في سر وخفية وهذا يدل على

<sup>1</sup> محمد بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص87.

<sup>2</sup> سورة مريم، الآية 88

<sup>3</sup> ابن كثير، تفسير للقرآن العظيم، دار ابن حزم، ط1، ص71.11

<sup>4</sup> سورة مريم الآية 3

## الفصل الثاني: وظيفة الفاعل بين النحو العربي والنحو الوظيفي في سورة مريم

إخفاء الدعاء أفضل من إظهاره وإعلانه<sup>1</sup>، فالضمير المستتر يحمل وظيفة تركيبية الفاعل وهذا الفاعل يحمل وظيفة منفذ فإن الذي نفذ واقعة النداء هو سيدنا زكريا عليه السلام وقد وافق النحو العربي بما جاء به النحو الوظيفي فالضمير المستتر (هو) في النحو العربي فاعل فعله "نادى" وهو الذي قام به فهنا تطابق النحو العربي مع النحو الوظيفي في إسناد هذه وظيفة إلى هذا الضمير.

وورد كذلك في الآية الكريمة قوله تع إلى : " قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا " سورة مريم الآية 21.<sup>2</sup>

والشاهد في الآية الكريمة: قوله تع إلى : " وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ "

لنجعله محمول فعلى اي قام بواقعة جعل سيدنا عيسى لأية لناس كونه خلق من مرآة بغير زوج أي علامة دالة على قدرة الله عز وجل فالضمير المستتر يحمل وظيفة تركيبية الفاعل وهذا الفاعل يحمل وظيفة منفذ فإن الذي نفذ واقعة خلق سيدنا عيسى وجعله.<sup>3</sup>

وجعل آية لناس لأن الله يخلق ما يشاء وكيف يشاء وقد وافق النحو العربي مما جاء به النحو الوظيفي فالضمير المستتر "هو" في النحو العربي فاعل فعله " نجعله " وهو الذي قام به ومن تطابق النحو العربي مع النحو الوظيفي في اسناد هذه الوظيفة إلى هذا الضمير.

وكذلك ورد الضمير المستتر في قوله تع إلى « يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا » سورة مريم الآية 44.<sup>4</sup>

والشاهد في الآية الكريمة قوله تع إلى « لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ » تعبد مجهول فعلي أي الذي قام بواقعة العبادة التي يمثلها الضمير المستتر "أنت" يعود على أب سيدنا إبراهيم عليه السلام والمراد بهذا عبادة الأصنام لأن من يتبع الشيطان ويتبعون وسواسه فمن عبد الأصنام فقد عبد الشيطان،<sup>5</sup> فالضمير المستتر "أبت" يعمل وظيفة تركيبية الفاعل

<sup>1</sup> محمد المختار الشنقيطي، أضواء البيان في اوضح القرآن بالقرآن، مجلة 4، دار الفوائد لنشر والتوزيع، ص258.

<sup>2</sup> سورة مريم، الآية 21.

<sup>3</sup> محمد المختار الشنقيطي، المرجع نفسه، ص302.

<sup>4</sup> سورة مريم، الآية 44

<sup>5</sup> محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 116.

## الفصل الثاني: وظيفة الفاعل بين النحو العربي والنحو الوظيفي في سورة مريم

ويحمل وظيفة دلالية منفذ فإن الذي نفذ واقعة عدم العبودية هو أب سيدنا ابراهيم عليه السلام اثر وسوسته لعصيان الرحمان وقد وقف النحو العربي فاعل فعله " تعبد " وهو الذي قام به فهنا تطابق النحو العربي مع النحو الوظيفي في اسناد هذه الوظيفة إلى هذا الضمير .

الفاعل ضمير متصل: ورد في سورة مريم ( 49 ) مرة ولقد ذكر في الآية عدة مرات نذكر منها:

- قوله تع إلى « وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا » سورة مريم 52.<sup>1</sup>

والشاهد في الآية الكريمة:

قوله تع إلى « وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ » ناديناه محمول فعلي أي الذي وقام بواقعة النداء الذي يمثلها الضمير المستتر "أنت" يعود على سيدنا موسى عليه السلام وهذا النداء كلام دال على الاقبال وهذا الكلام موجه إليه من جانب الله تع إلى فكان يتكلم عن موسى بما يريد إبلاغه،<sup>2</sup> والضمير المتصل يحمل وظيفة تركيبية الفاعل ويحمل وظيفة دلالية " متقبل " فإن الذي تقبل واقعة النداء هو موسى عليه السلام أي تقبل دعوة الله عز وجل وقد وافق النحو العربي بما جاء به النحو الوظيفي فالضمير المتصل الهاء في النحو العربي فاعل فعله "نادى" وهو الذي قام به وهنا تطابق النحو العربي مع ما جاء به النحو الوظيفي لإسناد هذه إلى هذا الضمير.

-ورد في آية اخرى قوله تع إلى « وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا » سورة مريم 53.<sup>3</sup>

والشاهد في هذه الآية الكريمة

-قوله تع إلى « وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا » " وهبنا " محمول فعلي أي الذي قام بواقعة التي يمثلها الضمير المتصل "النون" يعود على سيدنا موسى عليه السلام وهذه الهبة بمعنى أن الله وهب له أمه وأعانه به وأمره إن يرافقه في الدعوة لأن في لسان موسى حبسة وكان هارون فصيح اللسان فكان يتكلم عن ما يرد إبلاغه جعلت هذه الهبة رحمة من الله.

<sup>1</sup> سورة مريم، الآية 52.

<sup>2</sup> محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 128.

<sup>3</sup> سورة مريم، الآية 53.

## الفصل الثاني: وظيفة الفاعل بين النحو العربي والنحو الوظيفي في سورة مريم

والضمير المتصل يحمل وظيفة تركيبية الفاعل ويحمل وظيفة دلالية منفذ فإن الذي نفذ واقعة إلهية هو الله سبحانه وتعالى إلى أي نفذ مراد سيدنا موسى مما يبلغه عن الله تعالى وقد وافق النحو العربي بما جاء به النحو الوظيفي فالضمير المتصل النون في النحو العربي فاعل فعله " وهب " وهو الذي قام به فهنا تطابق النحو العربي مع ما جاء به النحو الوظيفي لإسناد هذه الوظيفة إلى هذا الضمير .<sup>1</sup>

وورد في قوله تعالى إلى : « قَالَ رَبِّ أُنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا » سورة مريم الآية 08.<sup>2</sup>

### ما نشاهد في الآية الكريمة

-قوله تعالى إلى «... وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا» بلغت محمول فعلي أي الذي قام بواقعة البلوغ التي يمثلها الضمير المتصل « التاء » يعود على سيدنا زكرياء عليه السلام وهذا على أنه بلغ غاية الكبر في السن حتى تحل عطاه،<sup>3</sup> فالضمير المتصل يحمل وظيفة تركيبية الفاعل وهذا الفاعل يحمل وظيفة دلالية متقبل فإن الذي تقبل واقعة بلوغ هو سيدنا زكرياء عليه السلام وقد وافق النحو العربي بما جاء به النحو الوظيفي فالضمير المتصل "التاء" في النحو العربي فاعل فعله "بلغ" وهو الذي قام به وهنا تطابق النحو العربي بما جاء به النحو الوظيفي في إسناد هذه الوظيفة لهذا الضمير .

### المبتدأ الذي خبر مفرد:

ورد في سورة مريم 27 مرة في قوله تعالى إلى : " يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا " سورة مريم،<sup>4</sup>

### والشاهد في الآية الكريمة:

قوله تعالى إلى : " اسمه يحيى " اسمه" محمول اسمي أي أن الله بشر سيدنا زكريا بولد سماه يحيى ولم يكمل سميته إلى أبيه وفي هذه مناجاة عظيمة ليحيى، فارتبط المبتدأ بالنحو العربي لكن في النحو الوظيفي هذا فاعل لأنه وظيفة

<sup>1</sup> محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 128.

<sup>2</sup> سورة مريم، الآية 08.

<sup>3</sup> محمد مختار الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ص 271.

<sup>4</sup> سورة مريم الآية 07

## الفصل الثاني: وظيفة الفاعل بين النحو العربي والنحو الوظيفي في سورة مريم

تركيبية يحمل وظيفة دلالية مستقبل أي سيدنا زكريا المستقبل هذه الواقعة وقد خالف النحو العربي بما جاء به النحو الوظيفي في اسناد هذه الوظيفة إلى هذا المبتدأ.

وورد كذلك المبتدأ في آية أخرى نذكرها: قوله تع إلى: " وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ۗ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا" <sup>1</sup> سورة مريم، 76

### والشاهد في الآية الكريمة

قوله تع إلى: "الباقيات الصالحات" "الباقيات" محمول اسمي أي أن هم من ارتقوا من بشرهم بالتجارة ورفع الدرجات والسلامة من العذاب فارتبط المبتدأ بالنحو العربي لكن في النحو الوظيفي هذا فاعل لأنه وظيفة تركيبية يحمل وظيفة دلالية "مستقبل" أي أن الله عز وجل أنعمهم بنعمة النجاة من العذاب وقد خالف النحو العربي بما جاء في النحو الوظيفي في اسناد هذه الوظيفة. <sup>2</sup>

نائب الفاعل: ورد في سورة مريم 10 مرات في قوله تع إلى: " وَأَنْذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" <sup>3</sup>.

### والشاهد في الآية الكريمة:

-قوله تع إلى: " وَأَنْذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ" الأمر محمول اسمي أي تسام أمر الله بزجهم في العذاب أي يمحي يوم القيامة أي إذا حشروا. <sup>4</sup> فارتبط نائب الفاعل النحو العربي لكن في النحو الوظيفي هذا فاعل لأنه وظيفة تركيبية يحمل وظيفة دلالية "منفذ" <sup>5</sup> أي أن الله يحذرهم من يوم القيامة وقد خالف النحو العربي ما جاء به النحو الوظيفي في إسناد هذه الوظيفة إلى هذا نائب فاعل.

### وكذلك نائب فاعل في الآية

<sup>1</sup> سورة مريم، الآية 76

<sup>2</sup> محمد المختار الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ص 270

<sup>3</sup> سورة مريم، الآية 39.

<sup>4</sup> محمد بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 109.

<sup>5</sup> سورة مريم الآية 58

## الفصل الثاني: وظيفة الفاعل بين النحو العربي والنحو الوظيفي في سورة مريم

قوله تع إلى : " أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا ۗ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا<sup>1</sup>"

والشاهد في الآية الكريمة قوله:

قوله تع إلى : "إذا تتلى عليهم آيات الرحمن" تتلى" محمول اسمي دالة على شكرهم لنعم الله عزوجل وتقربهم إليه الخضوع والسجود عند تلاه آياته والبكاء وانفعال مختلط بين التعظيم والخوف. فارتبط نائب الفاعل النحو العربي لكن في النحو الوظيفي هذا فاعل لأنه وظيفة تركيبية لجملة وظيفة دلالية "مستقبل" أي استقبلوا ما تلى الله من آيات باكين وخاشعين خوفا من الله عز وجل وقد خالف النحو العربي بما جاء به النحو الوظيفي في إسناد هذه الوظيفة إلى هذا نائب فاعل.

### نموذج إحصائي:

لقد تنوعت أشكال الفاعل في النحو الوظيفي في سورة «مريم» ولذلك قمنا بإحصائها في الجدول التالي :

الفاعل في النحو الوظيفي.	تكراره.	النسبة المئوية
اسم ظاهر ( الفاعل )	20 مرة.	09 بالمئة
الفاعل ضمير مستتر	98 مرة.	48 بالمئة
الفاعل ضمير متصل	49 مرة.	24 بالمئة
مبتدأ خبره مفرد	27 مرة.	13 بالمئة
مبتدأ شبه جملة	02 مرات.	1 بالمئة
نائب فاعل.	10 مرات	5 بالمئة

من خلال قيامنا بهذه العملية الإحصائية توصلنا إلى ان الوظيفة الفاعل المستتر هي أكثر ورودا في سورة مريم التي تحمل وظيفة دلالية للمنفيذ وذلك لتعبير على عبادة الله وحده وما وهبه الله للأنبياء من ذرية طيبة وعمل صالح ونافع

<sup>1</sup> محمد بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص109.

## الفصل الثاني: وظيفة الفاعل بين النحو العربي والنحو الوظيفي في سورة مريم

والرد على الغالية الذين نسبوا إلى الله عيسى ابن مريم عليه السلام وردا على مفرطين في تحقيق العباد وما فيها من كرامة.

لقد توسعت الوظيفة الفاعل في سورة مريم عليها السلام حيث تشمل 50 الفاعل في النحو العربي والمبتدأ الذي غيره مفرد أو شبه جملة ونائب الفاعل من خلال النماذج التي قمنا بدراستها وجدنا أن الوظيفة الفاعل التي تعمل وظيفة دلالية منفذ كانت بكثرة تعود على الرحمن وذلك بنظر إلى الوظيفة التركيبية وفي الاخير سنقول أن الذي يحمل الوظيفة التركيبية الفاعل في النحو الوظيفي لا يختصر على الفاعل الحقيقي أو في النحو العربي وإنما هي وظيفة شاملة فالذي يختلف فهي الوظائف الدلالية التي تكون إما منفذ أو متصل أو مستقبل ومن هنا فإن الوظيفة التركيبية الفاعل لها الأسبقية في تمثيل الحد الدلالي منفذ.

خاتمة

### خاتمة:

بعد الجهد المتواضع الذي حاولنا فيه دراسة وظيفة الفاعل في النحو الوظيفي وتطبيقها على سورة قرآنية سورة مريم وبناء على هذا توصلنا إلى نتائج منها:

في بداية بحثنا تطرقنا إلى تحديد موقع النحو الوظيفي ضمن مسار الدراسة اللسانية الحديثة بدئنا من دي سوسير وأي بالنظرية النحوية البنيوية والنظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي لينتهي بنا المطاف عند نظرية النحو الوظيفي عند سيون ديك وهو موضوع بحثنا:

- حيث تعد نظرية النحو الوظيفي نظرية لسانية هامة من النظريات الوظيفية السابقة حيث اصبحت تطمح بالأفضل وتفرض نفسها بفضل كفاياتها المتعددة في وسط الساحة العلمية .

- تهتم نظرية النحو الوظيفي بدراسة اللغة دراسة وظيفية حيث تمثل موضوعها في وصف القدرة التواصلية.

- اعتماد النحو الوظيفي على أسس ومبادئ منهجية فهي مبادئ اجرائية تساهم في وصف اللغة وتفسيرها.

- تصل هذه النظرية إلى حد التكامل اذا توفرت فيها مجموعة من الملكات اللغوية والمعرفية والادراكية المنطقية.

- بعد تحليلنا لسورة مريم اتضح أن الوظيفة الفاعل تشمل الفاعل في النحو العربي ونائب الفاعل والمبتدأ الذي خبره مفرد وشبه الجملة حيث جاءت نسبة الوظيفة الفاعل ذات محمول فعلي أكثر من كونها محمول اسمي وهو أنسب له دلالة الدوام والثبات.

- الفاعل في النحو العربي يوافق النحو الوظيفي أما المبتدأ الذي خبره مفرد أو شبه الجملة او نائب الفاعل يخالف النحو الوظيفي فإن الذي يحمل الوظيفة التركيبية الفاعل في نحو الوظيفي لا تقتصر على الفاعل الحقيقي في النحو العربي فإنها وظيفة شاملة وفي الاخير لا ندعي اننا ألمنا بكل جوانب الموضوع لذا لا نحسب أننا حققنا بعض الطموح البحث عن أحد النظريات اللسانيات الحديثة وهي نظرية النحو الوظيفي وهل تحققت وظيفة الفاعل أم لا ونأمل ان نكون قد وفقنا في لفت الانتباه لأهمية هذا الجانب فإن اخطنا فمن الشيطان وإن اصبنا فمن عند الله.

## فهرس أهم المصطلحات المستعملة

### فهرس أهم المصطلحات المستعملة في البحث

الإنجليزية	العربية
Function structure	بنية وظيفية
Notification	تبليع
Analysis	تحليل
Delibérative	تداولية
Deltoid	دالية
Semantic	دلالية
Typical suffering	كفاية نمطية
Psychology adequacy	كفاية نفسية
Portable	محمول
Noun compound	مركب اسمي
Actual compound	مركب فعلي
Social queen	ملكة اجتماعية
Reporting queen	ملكة منطقية
Logical queen	ملكة تبليغية
Perceptual queen	ملكة ادراكية

## فهرس أهم المصطلحات المستعملة

Port ( semantic function)	منفذ ( وظيفة دلالية)
Toward	نحو
Functional way	نحو وظيفي
Model	نموذج
Benchmark model	نموذج المعيار
Synthetic function	وظائف تركيبية
Semantic function	وظائف دلالية
The subject	الفاعل

المصادر

والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع

1. ابراهيم أنيس، وآخرون، معجم الوسيط، مادة (فعل).
2. ابن جني، الخصائص (تحرير)، محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1995، ج1.
3. ابن سراج، الأصول في النحو العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1996.
4. ابن عصفور، المرب، تحقيق: أحمد عبد الستار، وعبد الله الجبوري 1971 ط1.
5. ابن فارس، معجم مقياس اللغة، تحقيق عبد السلام هرون، بيروت- لبنان، د ط مادة (نحى) و(نحو).
6. ابن كثير، تفسير للقرآن العظيم، دار ابن حزم، ط1.
7. ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار الصادر، ط4، 2005.
8. ابن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، تحقيق محمد الدين عبد المجيد، بيروت، المكتبة العصرية، 1984.
9. ابن هشام شرح، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001.
10. أبو قاسم السهيلي، نتائج الفكر في النحو، تحقيق عادل عبد الموجود، بيروت، ط1، 1992.
11. أحمد المتوكل التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط ط1، 2005.

12. أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية، مدخل نظري، منشورات عكاظ، الرباط، 1989.
13. احمد المتوكل، المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، الاصول والامتداد، دار الأمان الرياح ط1 2006.
14. أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، مطبعة انجاح دار الثقافة، الدار البيضاء، الرباط المغرب، ط1، 1985.
15. احمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الإيمان الرباط1995.
16. أحمد المتوكل، من البنية الحملية إلى البنية المكونة الوظيفة المفعول في اللغة العربية، دار ثقافة لنشر والتوزيع، ط 1 ، 1987.
17. أحمد شعلي، الكشف والبيان عن تغيير القرآن، 2002 ط1، بيروت لبنان، دار إحياء التراث، جزء 6.
18. بهاء الدين ابن عقيل، شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت دار الفكر، 1979، ج2.
19. جعفر شرف الدين، الموسوعة القرآنية خصائص سورة مريم، ط1، بيروت جزء 5.
20. خالد الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح، تحقيق محمد باسل، عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000.
21. د . عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1988.
22. الزمخشري، أساس البلاغة (ن -ح)، محمد باسل عيون السود، دار الكتاب العلمية، بيروت مادة (ن-ح)، ط1، 1998.

23. عباس حسن، النحو الوافي، مصر، دار المعارف، ط4.
24. عبد العزيز بن عبد الراجحي، شرح تغير ابن كثير جزء 79.
25. علي بن احمد بن محمد الواحدي، أسباب النزول 1 بيروت دار الكتب العلمية ج1.
26. كونو: التركيب الوظيفي 1980.
27. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004 مادة، (نحا).
28. محمد الأوراعي، نظرت اللسانيات النسبية، دواعي النشأة، منشورات الاختلاف، دار الأمان، الرباط، ط1، 2005.
29. محمد الحسن مليطان، نظرية النحو الوظيفي الأسس والنماذج والمفاهيم.
30. محمد بن عاشور، تفسير التحرير والتقويم، جزئ 16، جميع حقوق الطبعة محفوظة، للدار التونسية تونس، د ط، 1984.
31. محمد مختار الشنقيطي، أضواء البيان في القرآن بالقرآن، مجلد 4، دار علم الفوائد للنشر والتوزيع.
32. مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ج 1 بيروت ، ط 2 1993.
33. مصطفى غلفان اللسانيات التوليدية، عالم الكتب الحديثة، الأردن 2010.
34. نعمان بوقرة المدارس اللسانية المعاصرة مكتبة الأدب القاهرة د، ط، د، ت.
35. يحي أحمد، الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة.

### المجلات:

- 1- طه الجندي، البعد التداولي في النحو التطبيقي، دار العلوم، جامعة القاهرة، قسم النحو والصرف  
نشر بعدد رقم 27 د.ت.
- 2- المنصف عاشور، التركيب عند ابن المقفع في مقدمة كلية ودمنة، ديوان المطبوعات الجامعة،  
الجزائر، 1982.

### المذكرات:

- 1- يحي يعيطيش، نحو نظرية وظيفة النحو العربي، أطروحة دكتوراه في اللسانيات الوظيفية، جامعة  
قسنطينة، 2006/2005.

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العناوين
	شكر وعرافان
	إهداء
أ-ج	مقدمة
5	مدخل: النظريات الوظيفية
5	النظرية الدالية
6	النظرية الدلالية
10	النظرية التداولية
<b>الفصل الأول: نظرية النحو الوظيفي المفاهيم والأسس</b>	
13	1. مفهوم نظرية النحو الوظيفي نشأتها وتعريفها
14	2. موضوع نظرية النحو الوظيفي
19	3. الأسس المنهجية لنظرية النحو الوظيفي ومبادئها
<b>الفصل الثاني: الوظيفة الفاعل بين النحو العربي والنحو الوظيفي في سورة مريم</b>	
23	تمهيد
23	1. الفاعل في النحو العربي
23	تعريف الفاعل صوره وأحكامه
23	تعريف الفاعل
24	صور الفاعل في النحو العربي
30	تعريف بالمدونة
32	وظيفة الفاعل ودورها في سورة مريم
41	خاتمة
42	فهرس أهم المصطلحات المستعملة في البحث
44	المصادر والمراجع
	الملخص

## ملخص:

يسعى هذا البحث إلى إبراز نظرية النحو الوظيفي، وتطبيقاته على سورة مريم، لتحقيق الوظيفة الفاعل، بالتركيز على تعريف نظرية النحو الوظيفي، وتحديد أصولها ومبادئها وموضوعها، كما أشرنا إلى الفاعل في النحو العربي، صوره وأحكامه

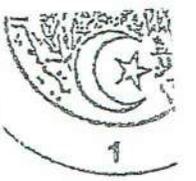
وارتقينا أن نركز في هذه الدراسة على الوظيفة التركيبية عامة، وعن وظيفة الفاعل خاصة في النحو الوظيفي باعتبار أن الفاعل ثاني ركن أساسي في الجملة الفعلية وذلك من خلال النظر إلى الوظيفة الدلالية التي يسند إليها الكلمات المفتاحية: النحو الوظيفي، النحو العربي، الوظيفة الفاعل.

## Abstract:

This research seeks to highlight the theory of functional grammar, and its applications on Surat Maryam, to achieve the function of the subject, by focusing on defining the theory of functional grammar, and defining its origins, principles and subject, as we referred to the subject in Arabic grammar, its forms and rulings

And we decided to focus in this study on the synthetic function in general, and on the subject's function in particular in the functional grammar, given that the subject is the second basic element in the actual sentence, by looking at the semantic function to which it is assigned.

**Keywords:** functional grammar, Arabic grammar, subject function.



الملحق بالقرار رقم 1082... المؤرخ في 27 شهر 2020  
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

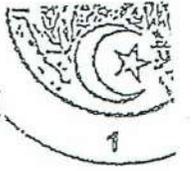
نموذج التصريح الشرقي  
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أو بقله،

السيد(ة): م. ح. بوعافية الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالدي  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 121221447 والصادرة بتاريخ 09-09-2021  
المسجل(ة) بكلية / معهد الأدب واللغات قسم اللغة والأدب العربي  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،  
عنوانها: الوظيفة الفاعل في نظرية النحو الوظيفي وتطبيقها على  
القرآن الكريم سورة مريم - نموذجاً  
أصريح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية  
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2023/06/20

توقيع المعني (ة)



\* ملحق بالقرار رقم 10821... المؤرخ في 27 صفر 2020  
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

د مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرقي  
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا المصفي أه بقله،

السيد(ة): ..... السيد(ة) ..... الصيغة: طالب، أستاذ، باحث .....  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 417139 والصادرة بتاريخ: 18/01/2017  
المسجل(ة) بكلية / معهد ..... قسم .....  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخريج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،  
عنوانها: .....  
أصريح بشرقي ألي، ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية  
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 06/06/2020

توقيع المعني (ة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ